رأى رئيس النظام السوري بشار الأسد اليوم الأربعاء أن انتصاره بات حتميًا في الحرب التي يخوض غمارها منذ أكثر من عامين، وإلا انتهت سوريا على حد قوله، محذرا الغرب من دعم الثوار.

وفي مقابلة مع تليفزيون الإخبارية السورية قال الأسد: "إن لم ننتصر، فسوريا ستنتهي، ولا أعتقد أن هذا الخيار مقبول بالنسبة إلى أي مواطن في سوريا" وفق تعبيره.

وتأتي هذه المقابلة بمناسبة عيد استقلال سوريا عن فرنسا عام ,1946 والتي مهد لها رئيس النظام السوري بمرسوم عفو عن بعض الجرائم التي سبقت صدور المرسوم, ومنها ما يتعلق بحمل السلاح. وهو العفو الذي قوبل باستخفاف من قبل الثوار والمعارضة السورية.

وشن الأسد في المقابلة ذاتها هجوما على الأردن واتهمه بتسهيل مرور المسلحين إلى سوريا.

وقال "من غير الممكن أن نصدق أن الآلاف يدخلون مع عتادهم إلى سوريا في وقت كان الأردن قادرا على إيقاف أو إلقاء القبض على شخص واحد يحمل سلاحا بسيطاً للمقاومة في فلسطين".

وعلى صعيد آخر قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف يوم الاربعاء في تحذير ضمني للقوى الدولية الداعمة للمعارضة السورية ان الجهود الرامية لعزل طرف واحد من طرفي الصراع من شأنها أن تقضي على فرص التوصل الى حل من خلال التفاوض.

وقال لافروف إن مجموعة أصدقاء سوريا التي تجتمع في اسطنبول في بداية الاسبوع القادم كان لها حتى الان تأثير سلبي على تنفيذ اتفاق جنيف الذي توصلت اليه القوى العالمية عام 2012 بهدف حل الازمة السورية من خلال المحادثات بين كل الاطراف.

وتضم مجموعة أصدقاء سوريا الولايات المتحدة والقوى الاوروبية ودول الخليج العربية التي تدعم المعارضة وطالبت بتنحي الرئيس بشار الاسد.

وتقول روسيا ان الاسد ينبغي ان يشارك في اي تسوية تفاوضية. ولم يحدد اتفاق جنيف مصير الاسد بالضبط.

وقال لافروف ان التخلص من حكومة الاسد كشرط مسبق للحوار بين السوريين أمر غير واقعي.

واضاف في مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو "إذا أنشئت آلية تعزل أحد طرفي الصراع أو تهدف الى عزل أحد طرفي الصراع فسنفقد ببساطة فرصة الحوار والبحث عن سبل للحل."

وعبر عن أمله في ان يكون اجتماع مجموعة اصدقاء سوريا في بداية الاسبوع القادم "عمليا" ويساعد في اقامة حوار بين الاطراف المختلفة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 18/04/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com